نداء إلى أدباء العالم

من المؤتمر الثالث للأدباء العرب

يا ادباء العالم

في هذا الظرف الذي يعصف فيه القلق بالضمير الانساني لان ثمة قوى غزو وعدوان تتشبث بأطماعها وجرائمها وتسلك في سبيل هذه الاطماع والجرائم مسلكا يزج بالدنيا في مجزرة شاملة وحريق هائل .

في هذا الظرف بالذات يتجلى عظيم الدور الذي تمثله امتنا العربية في انقاذ الانسانية وفي خدمة الحضارة والسلام .

ان الامة العربية التي تعود اليوم بوجه جديد الى مسرح التاريخ وتناضل الاستعمار في سبيل حقوقها المقدسة من حرية وسيادة ، تنزل من العالم موطنا لم يتعلم المستعمرون ان ينظروا اليه سوى نظرة الاقوياء المستبدين الذين يضطهدون اهليه ويسفكون دماءهم ويغصبون خيراتهم ، فمنذ سنوات ودولة اسرائيل التي اقامها الاستعمار في فلسطين فاغتصب وطنا من اهله وشرد مايون لاجيء بشيوخهم ونسائهم واطفالهم ، لا تزال تندق كالخنجر في كيان الشعب العربي ولا تزال تقوم كالمسدس في يد الاستعمار يوجهه الى حقوق العرب وامانيهم المشروعة المقدسة .

وامس شن المستعمرون الانكليز والفرنسيون والصهيونيون هجوما غادرا على جمهورية مصر العربية واعملوا التخريب الوحشي في كل ما امكن ان تصل اليه ايديهم الاثيمة قبل ان يطردوا خاسئين خاسرين .

وامس ايضا عاث الاستعمار الانكليزي بطشا وفسادا في عمان العربية بما هو معروف لديكم .

ولا يزال هذا الاستعمار يواصل ضغطه وعدوانه على اليمن العربية .

ويحرض الاستعمار الاميركي تركيا على تهديد الجمهورية السورية العربية لاكراهها على الارتداد عن طريقها العربي التحرري الذي اختارته لنفسها ولا يمكن ان تختار سواه .

ويواصل الاستعمار الفرنسي حربه الوحشية على الشعب الجزائري ، ينتهب ارضه ويسجن ويقتل احراره ويجرده من قوميته ويسد عليه طريق استقلاله وحريته بالحديد والنار ويستهدف ابادته .

فيا ادباء العالم ، ايها المعبرون عن ضمير الانسانية ، عن عظيم حرصها على الحضارة والسلام ، عن اصيل شوقها الى مستقبل اسعد للانسانية — ايها المناضلون الذين سمعنا لهم اصواتا في الدفاع عن مفكر واحد اهين، ومواطن فرد ظلم ، اننا نحييكم ، نحيي سهركم على قيم الجمال والخير والحق ، وفي الوقت الذي نشكر فيه لبعضكم دفاعه الكريم عن حقوقنا ، نهيب بكم جميعا ان تنطلقوا بصوت واحد في تأييد نضالنا ضد العدوان الاستعماري بجميع صوره وان تدركوا ان القضية ليست هي قضية تحررنا وسيادتنا واستقلالنا فقط ولا هي قضية حق نظري مجرد لشعب من الشعوب وانما هي ايضا قضية الحضارة والانسانية والسلام العالمي .

فالاستعمار ما برح يعتبر ارضنا ميدانا له يتحكم فيه ويستعمله موقدا للنار ، نار حرب عالمية ، يهيء لها مغامرة جنونية انتحارية تعرض التراث الانساني كله للدمار .

ان ارضنا هي وطن لنا لا فراغ فيه يملأه المستعمرون ، وطن نريده حرا سيدا يبني فيه شعبنا العربي حياته السعيدة الجديدة ويمضي في خدمة الحضارة والحق والسلام .

وطن لنا لا نريده منطقة نفوذ لاحد ، نصادق من عرف لنا حقنا ولا نعادي الا من ينكر هذا الحق .

فاذا ضممتم صوتكم ايها الاحرار الى نضالنا القاسي المرير فساعدتمونا في زجر المستعمرين والمعتدين عن تنكيلهم الوحشي ببقاع عزيزة من صميم وطننا : الجزائر ، وفلسطين ، واليمن ، وعمان، اديتم خدمة جليلة للانسانية وقمتم باحتمال اخطر جانب من رسالتكم في هذا العصر ...